

درس 3 | أمتنا بين الخيرية والفتائية ج 1 | سلسلة تاريخ الاسلام | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له - [00:00:01](#)

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد اهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين - [00:00:13](#)

نستكمل ما كنا قد تحدثنا عنه في الحلقات السابقة عن قصة امتنا امة الاسلام هي الحلقة اللي فاتت كان في مشكلة في الصوت وبالتالي آلم آلم يستطع آآ الفنيون ان يذيعوا الحلقة بكاملها - [00:00:29](#)

ومن ثم باذن الله سنعيد الحلقة السابقة. ونتحدث فيها عن آآ امتنا بين الخيرية والفتائية احنا بنتكلم ان الحلقة قبل اللي فاتت اتكلمنا فيه على خيرية هذه الامة اتكلمنا على الصفات العظيمة التي وضعها ربنا سبحانه وتعالى في باطن هذه الامة وفي ظاهرها - [00:00:46](#)

كلما عن ان ربنا سبحانه وتعالى انعم لهذه الامة بخير شرع وانزل علي القرآن وتوعد او تعهد سبحانه وتعالى بحفظ هذا القرآن الى يوم القيامة انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:01:09](#)

وربنا سبحانه وتعالى جعل هذا الشرع ميسر وسهل ومرن ويستطيع ان يطبق في اي مكان على سطح الارض وفي اي زمان الى يوم القيامة ووهب ربنا سبحانه وتعالى هذه الامة خير رسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:25](#)

وبهذه الامة خير جيل يحمل الامانة جيل الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وقال ربنا سبحانه وتعالى في حق هذه الامة كنتم خير امة اخرجت للناس هذا وصف ربنا سبحانه وتعالى الواضح الصريح في كتابه عز وجل - [00:01:42](#)

النهاردة عايزين نسأل سؤال وسؤال في غاية الاهمية واحنا سألنا السؤال ده في الحلقة الماضية بنقول في السؤال ده يا ترى وضع امة الاسلام دلوقتي حال امة الاسلام الان في القرن الذي نعيش فيه الان في هذه الايام يتوافق مع وصف ربنا سبحانه وتعالى الذي وصف في كتابه كنتم خير امة اخرجت - [00:02:01](#)

ولا الوصف هذا الذي وصف ربنا سبحانه وتعالى يختلف عن حالنا الان نحن لا نشك مطلقا في اي كلمة في كتاب ربنا سبحانه وتعالى كل ما وصف ربنا حق. فمعنى ان يكون فيه هناك مخالفة - [00:02:25](#)

لحال الامة ان في اخطاء في هذه الامة لابد ان تصح وان في مشاكل لابد ان يلتفت اليها المسلمون ليصلحوا من امرها حتى تعود الامة كما كانت او كما وصفها ربنا خير امة اخرجت للناس - [00:02:39](#)

انا قبل ما اجاب على هذا السؤال هل يا ترى امة الاسلام هي خير امة الان في هذا الوقت الذي نعيش فيه لابد ان نتفق سويا على بعض الامور الامر الاول الذي لابد ان نتفق عليه - [00:02:55](#)

هو ان الاحباط ليس من شيم المؤمنين ابدا يقول ربنا سبحانه وتعالى قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون ويقول سبحانه وتعالى انه لا ييأس من رحمة الله الا القوم الكافرون - [00:03:09](#)

ويقول سبحانه وتعالى من كان يظنه. شوفوا يا اخواني ويا اخواتي مجرد الظن من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة.

فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيدهما يغيب - 00:03:27

يعني الذي يظن ان نصر الله عز وجل لن يأتي او سيتأخر كثيرا كثيرا الى درجة انه لن يرى الذي يظن مجرد الظن هذا الظن فهذا حياته لا تساوي شيئا - 00:03:44

موته افضل من حياته فليمدد بسبب الى السماء سبب يعني حبل الى السماء يعني الى السقف يعني يعمل مشنقة ويشنق نفسه لان حياته ليست لها قيمة. الذي شك في نصر ربنا سبحانه وتعالى - 00:04:00

هذا امر لابد ان يلتفت اليه المسلمون التفاتا واضحا ولابد ان ينتبه اليه المسلمون انتباها اكيدا ان نصر الله عز وجل لابد ان يأتي انا ليه بقول الكلام ده ؟ قبل بداية الحلقة او قبل الاجابة على السؤال - 00:04:15

انا بقول الكلام ده لان عرض بعض الحقائق هنسمعها النهاردة ان شاء الله عرض هذه الحقائق قد يسبب الاحباطات عند بعض المسلمين قد يسبب الشك في قدوم النصر انا بقول النصر لابد وان يأتي كما وصف ربنا سبحانه وتعالى - 00:04:30
وان الاحباط ليس من شيم المؤمنين الصادقين ابا لكن لابد من رفع الواقع الذي نعيشه بامانة وبصدق لكي نستطيع بعد ذلك ان نغيره حاجة تانية لابد ان نتفق عليها قبل الاجابة على هذا السؤال - 00:04:46

وهي ان رسولنا صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الشريف من قال هلك المسلمون فهو اهلكهم وفي رواية من قال هلك المسلمون فهو اهلكهم اهلك اهلكهم واهلكهم مر بفتح الكاف ومرة بضم الكاف - 00:05:03

والروايتين صحيحتين في صحيح مسلم يعني ايه الكلام ده من قال هلك المسلمون فهو اهلكهم بالضم. اي فهو اشداهم هلاكا الذي يقول هلك المسلمون انتهت الفائدة من المسلمون انتهت قوة المسلمين لا امل في المسلمين. الذي يقول هذه الكلمات - 00:05:24
فهو اهلكهم اي فهو اشداهم هلاكا اكثر واحد هالك في الامة. اكثر واحد ضائع في الامة. اكثر واحد ما فيش فيه امل في الامة هو الذي يقول ان الامة ليس فيها امل - 00:05:46

لان الامة فيها امل وهذا لا شك فيه فهذا الذي قال هذه الكلمات كما وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو اهلكهم. اي اشداهم هلاكا ومرة تانية يقولها صلى الله عليه وسلم بالفتح فهو اهلكهم واهلكهم هنا فعل ماضي. بمعنى ان الذي قال هذه الكلمات هو الذي اهلك - 00:05:59

هو الذي تسبب في هلكة المسلمين. كيف تسبب في ذلك بضعفه وخوره وجبنه واحباطه ويأسه قنوته وقعوده عن الحركة لانه يأس في نصر الله عز وجل الكلام ده في غاية الاهمية قبل ما نبتدي الاجابة على السؤال - 00:06:19

اخر حاجة نحب نتفق عليها قبل ما نجابو على السؤال لان الله عز وجل وعد في كتابه ان العقابة للمتقين يقول رسولنا صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف ان الله زوى لي الارض مشارقها ومغاربها - 00:06:40

وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها يعني ايه الكلام ده يعني ربنا سبحانه وتعالى كشف الحجب لرسولنا صلى الله عليه وسلم فرأى مشارق الارض ومغاربها رأى كل الارض - 00:06:57

كل مكان تشرق عليه الشمس في الارض وكل مكان تغرب عليه الشمس في الارض. كل مكان في الارض وان امتي امة الاسلام سيبلغ ملكها ما زوي لي منها يعني سيبلغ ملك امة الاسلام مشارق الارض ومغاربها. وهذا وعد الصادق المصدق. صلى الله عليه وسلم -

00:07:11

يقول ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. هذا وعد ربنا سبحانه وتعالى وهو واضح صريح في كتابه وفي اكثر من موضع. وتتبع آيات البشرى يصعب لكثرتها. يعني الايات التي - 00:07:33

تحدث عن تبشير المسلمين بالتمكين في الارض وببسط السيطرة على ربوع الدنيا وبنشر هذا الدين في كل مكان هي آيات كثيرة لا حصر لها في هذا المجال الضيق المحدود كذلك احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم. كذلك اقوال الصحابة وبيقين الصحابة. رضي الله عنهم وارضاهم في نصر هذه الامة. وكذلك اقوال العلماء. ومن - 00:07:53

على دربهم الى يوم القيامة يبقى الكلام ده لابد ان نتفق عليه. ارجع افكركم تاني. انا بقول كل الكلام ده. لان الحقائق التي ستزكر في

هذه الحلقة قد تكون مرة عند كثير من الناس - 00:08:17

لكن اعد الجميع ان هذه الحقائق لابد ان تتغير الى غيرها تتغير الى احوال يسعد المسلمون تماما في كل ربوع الدنيا بها باذن الله رب العالمين تعالوا بقى نجاوب على السؤال - 00:08:29

وتعالوا نرفع واقع الامة في زماننا الان تعالوا نشوف احوال الامة الاسلامية في جوانب مختلفة في الجانب العسكرية في الجوانب السياسية الجوانب العلمية في الجوانب الاخلاقية في كل الجوانب بصفة عامة. كيف حال امتنا - 00:08:45

امة الاسلام الامة العظيمة التي وصفها ربنا سبحانه وتعالى بكنتم خيرة الامة اخرجت للناس لما نيجي نتكلم مسلا على الحالة العسكرية والسياسية للامة الاسلامية تعالوا نتكلم بمنتهى الصراحة وبمنتهى الامانة واحنا اغير ناس على هذه الامة واحب ناس لهذه الامة -

00:09:03

نقول يا ترى في اي بقعة من بقاع العالم يوجد فيها امة اسلامية او دولة اسلامية او مجموعة اسلامية او فرد مسلم يا ترى الامة الاسلامية من ناحية القوة العسكرية والسياسية - 00:09:26

تعد مكافئة لغيرها بمعنى ان في نقط صراع كثيرة في العالم الان في بؤر صراع موجودة في اكثر من موضع من مواضع الامة الاسلامية. بل تستطيع ان تجزم وتقول اننا اذا وضعنا اصبعنا بشكل - 00:09:40

عشوائية على اي مكان في العالم ستجد هناك لهيب والصراع ودماء تسيل وغالب هذه الدماء هي دماء وللأسف الشديد اسلامية ظلم يقع على المسلمين هنا وهناك اضطهاد يقع على المسلمين هنا وهناك - 00:09:58

حروب مستمرة مكائد ومؤامرات مستمرة يا ترى قوة المسلمين العسكرية والسياسية مكافئة لاعدائهم في كل هذه البؤر وفي كل هذه الاماكن الحقيقة يا اخواني واخواتي بمنتهى الوضوح قوتنا العسكرية وقوتنا السياسية اضعف من غيرنا بكثير - 00:10:15

الكلام ده لازم نعترف به عشان نعرف نغيره. وعشان نعرف نصلحه يا ترى امة الاسلام تملك القرار المغير لخط سير الدنيا. الان ام هذا القرار بايدي غيرها احنا بنشوف مثلا في الامم المتحدة - 00:10:35

ان مجموعة من الدول تجتمع على قرار ما خيلنا نقول لو سبعين دولة اسلامية هي مجموعة دول الاسلاميه او ما يقرب من مجموعة دول الاسلاميه في العالم اتفقوا على رأي ما هل بالضرورة - 00:10:52

ان يكون هذا الاتفاق سببا في تنفيذ هذا القرار يعني على سبيل المثال يا ترى لو سبعين دولة اسلامية اتفقوا على ادانة اليهود في قضية من القضايا على ادانة اسرائيل في اضطهادها للمسلمين - 00:11:08

في فلسطين او على ادانة كذا او كذا من دول العالم هل يا ترى هذا يستلزم الادانة؟ ولا ممكن تقوم دولة زي امريكا او زي روسيا او زي انجلترا او زي فرنسا - 00:11:23

او زي الصين ترفض هذه الادانة بمعنى ان تقول لا انا لا اريد هذه الادانة. دولة واحدة فقط تملك كما يقول الحق الفيتو. يعني ايه حق الفيتو؟ يعني حق الرفض لاجماع العالم. وان كان هذا العالم كله - 00:11:36

مبرور او مصاب بهذا الذي حدث نتيجة هذه المشكلة التي طلب المسلمون ادانتها. مجرد الادانة هل يتحقق ما يريده المسلمون ام يستمع العالم اجمع لكلمة الدولة الوحيدة التي قالت فيتو او قالت اعتراض على رأي المسلمين - 00:11:53

او اعتراض على قرار امة الاسلام احنا بنشوف الكلام ده بوضوح. يعني ايه فيتو؟ يعني قوة. دولة تستطيع ان تنفذ رأيها في مواجهة عدد ضخم هائل من الدول مهما كان القرار الذي اخذه المسلمون قرارا صائبا او قرارا مقنعا او قرارا عادلا. كل هذا لا يعني - 00:12:13

لا يعني ابدأ ان يطبق هذا القرار ولكن يطبق قرار الدولة الاقوى في العالم. دي حقائق كلنا شايفينها وكلنا بنلاحظها يا ترى كم دولة اسلامية محتلة في العالم الان انظروا الى المشاكل الكثيرة والاحتلال المستمر الذي يقع في اكثر من بقعة اسلامية من اهم بقاع العالم الاسلامي. خل بالك - 00:12:36

كل اراضي العالم الاسلاميه اراضي مهمة وكل المسلمين في العالم مسلمين بالنسبة لنا مهمين لكن شاف مثلا ارض فلسطين وهي من اقدس الاراضي الاسلاميه ومن اهم الاراضي الاسلاميه مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:00

وموضع اولى القبلتين وثالث الحرمين وارض فيها الجهاد مستمر الى يوم القيامة وارضه وصف ربنا سبحانه وتعالى انها مباركة. يعني ارض لها خاصية هامة جدا او مهمة جدا عند المسلمين - [00:13:18](#)

يا ترى حد ممكن يتخيل ان ارض بهذه القيمة وارض بهذه العظمة تظل محتلة حوالي تسعين سنة لحد دلوقتي من سنة الف تسعمية وسبعناشر وفلسطين محتلة من ايام الانجليز الاحتلال الانجليزي - [00:13:34](#)

لفلسطين بدأ سنة الف تسعمية وسبعناشر والانجليز سنة ثمانية واربعين سلموا لليهود واليهود احتلوا هذه البلاد العزيزة الغالية القريبة الى نفس كل مسلم من سنة ثمانية واربعين الى الان حوالي سبعة مليون - [00:13:51](#)

يهودي او خمسة مليون يهودي موجودين في ارض فلسطين وكل اليهود في العالم كله خمستاشر مليون او ما يقرب من ذلك الرقم يستطيعون ان يسيطروا على هذه البقعة الغالية في وجود اكثر من الف وتلتमित مليون مسلم في العالم - [00:14:07](#)

هل ده كلام ممكن يتخيله الانسان هل الامة التي ترضى باحتلال ارضها لمدة تسعين سنة على ايدي مجموعة قليلة جدا من البشر هي الام التي وصفها ربنا سبحانه وتعالى بقوله كنتم خير امة اخرجت للناس؟ ولا احنا عندنا مشكلة محتاجة تتحل - [00:14:25](#)

لابد ان نقف بصراحة وبامانة وبصدق مع انفسنا ونقول لأ ده احنا عندنا مشكلة كبيرة قوي اذا كان خمستاشر مليون استطاعوا ان يقفوا امام مليار وتلتमित مليون مسلم لأ في مشكلة كبيرة جدا محتاجة اننا - [00:14:47](#)

نفكر فيها ونحلها مع بعض فلسطين الغالية محتلة من تسعين سنة العراق زي ما انتم شايفين محتلة ويا عالم الاحتلال بتاع العراق هيروح امتي؟ افغانستان هي كمان محتلة بلاد تانية كثيرة جايز القضية تقادمت الى درجة اننا معدناش متوقعين او فاكرين انها محتلة - [00:15:04](#)

كشمير محتلة. الشيشان محتلة. اجزاء من لبنان محتلة. سابتة ومليلة محتلة. ايه سبتة ومليلة مدينتين في ارض المغرب الشقيق في ارض المغرب الاسلامية محتلة من قبل الاسبان. مين بيتكلم على سبت يوم وليلة؟ خلاص القضية ماتت. القضية كانت بتدرس في اروقة الامم - [00:15:25](#)

المتحدة منذ ربح من الزمان منذ عشرات السنين والقضية خلاص من ينادي بها؟ من يعلم بها اصلا من امة الاسلام؟ لعل بعض المشاهدين اول مرة دلوقتي يسمعون ان في اجزاء من المغرب العربي. المغرب الاسلامي المغرب الشقيق محتلة الى زماننا الان. من اسبانيا - [00:15:48](#)

وطبعا دي اراضي في غاية الاهمية. اراضي تسيطر على مضيق جبل طارق ومضيت جبل طارق في غاية الاهمية الاستراتيجية مضيقه يسيطر على كل السفن التي تدخل الى البحر الابيض المتوسط او تخرج منه الى المحيط الاطلنطي. يعني في غاية الاهمية فعلا. ومع ذلك محتل هذا - [00:16:08](#)

منذ عشرات السنين ولا يتحرك المسلمون لانقاذه. يا ترى الوضع ده وضع يرضي المسلمين؟ يا ترى الوضع السياسي والعسكري كريم. في الصومال شكله ايه يا ترى الوضع السياسي والعسكري في السودان شكله ايه؟ في اندونيسيا شكله ايه؟ هنا وهناك في كل مشارق الارض الاسلامية ومغاربها يا ترى - [00:16:27](#)

المسلمين العسكري والسياسي شكله ايه؟ لابد ان هناك مشكلة كبيرة جدا بتعاني منها الامة الاسلامية جعلت هذه الاحوال المتدهورة هنا وهناك. الكلام ده مؤلم؟ اه مؤلم. لكن لابد من ذكره ولا بد من وصفه حتى يعالج حتى نخرج من ازمنا باذن الله رب العالمين - [00:16:50](#)

انا مين يا ترى المسلمين لقطوا الرسائل الموجهة اليهم من خلال بعض الاحداث القريبة التي مرت بها امتنا الاسلامية وعانينا منها جميعا العالم انا تعالوا مثلا نشوف الرسالة التي وجهت الى الامة الاسلامية من خلال احداث سجن ابي غريب - [00:17:10](#)

قضية اه عدى عليها خلاص يعني فترة من الزمن عدى عليها سنة او اتنين او ثلاثة ونسيها او نساها المسلمون لكن القضية ما انتهتتش. القضية ما زالت موجودة ولا بد ان يتضح او تتضح الرسالة التي وجهت الى الامة الاسلامية. اذا كان في بعض الناس في تصوير الامريكان الذين احتلوا العراق. بعض - [00:17:34](#)

الناس يسببوا نوع من الارهاب لامريكا او نوع من القلق الامني لامريكا مين ممكن يتسجنوا في اي مكان في العالم؟ لكن هذه الطريقة في المعاملة اليست رسالة واضحة هذه الاباحية في المعاملات - [00:17:56](#)

هذا الاستهزاء والاستخفاف بمشاعر المسلمين هنا وهناك. هذا الاستخفاف بمشاعر اكثر من مليار مسلم في الدنيا هذه المعاملة غير الانسانية بالمرّة لاسرى المسلمين في سجن ابي غريب الا يحمل ذلك رسالة الى امة الاسلام - [00:18:13](#)

مجرد رؤية هذه الصور على صفحات الجرائد وعلى شاشات التليفزيون. الا يحدث لما لا يخرج من قلوب المسلمين الى ان يغير هذا مفروض الا ينسى ابدأ ابدأ من اذهان المسلمين - [00:18:32](#)

اللي بيحصل في جوانتانامو يا ترى العالم كله الان يعترض على ما يحدث هناك؟ يا ترى هذا الاعتراض غير من الاحداث شيئا؟ برضو لسه بيحصل في جوانتانامو ما يحدث فيها منذ - [00:18:47](#)

سنوات امتهان لكرامة الانسان بصفة عامة. والانسان الذي يحبس هناك في جوانتاناما هو انسان مسلم. الا نتألم لهؤلاء المسلمين الذين قيسوا هناك ممكن يكون انا او انت او اي حد فينا اخوانا قرايبنا اصحابنا رحيمنا هم دولت اللي محجوزين هناك في جوانتنا يعاملون معاملة - [00:18:59](#)

يعترض عليها عامة البشر سواء من المسلمين او من غير المسلمين. هل هذا الاعتراض قدم او اخر شيئا هذه القضايا لابد ان يقف امامها المسلمون الرسالة اللي خدناها من امتهان الدنمارك للمشاعر الاسلامية - [00:19:20](#)

وامتان النرويج وامتان فرنسا. كل الدول التي نشرت الصور الكاريكاتيرية اللي هي كلنا شفنا قد ايه هي سببت الالم الشديد لامة الاسلام صور يستهزئوا فيها برسولنا الاعظم صلى الله عليه وسلم - [00:19:38](#)

ممكن نقول القافلة تعوي القافلة آآ تسير والكلاب تعوي. ممكن نقول كده اه مش مشكلة خليهم يتكلموا امة الاسلام باقية وامة الاسلام قوية. لكن كيف لابد ان تجيب على هذا السؤال كيف تتجرأ الدولة تعداد سكانها يدوبك خمسة مليون في الارض - [00:19:54](#)

خمسة مليون فقط على كيان ضخم في علاقات اقتصادية قوية وعلاقات سياسية وعلاقات عسكرية وعلاقات اجتماعية وعلاقات ثقافية وفنية ورياضية وكذا وكذا مع هذا الكيان ضخم كيان ببيضم اكثر من مليار مسلم - [00:20:10](#)

كيف لا يهتمون بكل هذه الامور وينشرون مثل هذه الصور ولا يقبلوا اصلا باعتذار عن هذه الصور التي نشرت تهين رسولنا صلى الله عليه وسلم على صفحات الجرائد الدنماركية وغيرها - [00:20:26](#)

لابد ان يقف المسلمون في رسالة موجهة نحن لا نكتثر مطلقا بهذه الامة. نحن لا نهتم مطلقا بمشاعر هذه الامة. نحن لا يضيرنا مطلقا ان تقطع هذه الامة علاقتها علاقاتها معنا - [00:20:41](#)

هذا امر لابد ان يحزن المسلمين اخواني واخواتي في الله ولا بد ان يقف المسلمون امامه وقفات طويلة كنتم خير امة اخرجت للناس. لا شك ان واقع المسلمين السياسي والعسكري لا يتفق مطلقا مع هذا الوصف الجليل الذي وصف ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم. شفتهم برضو تصريحات البابا - [00:20:55](#)

السادس عشر في المانيا شفتهم الكلام الذي قاله على ديننا والكلام الذي قاله على رسولنا وعلى قرآننا. ولا بد ان يحزن المسلمون لهذه الامور التي نشرت او قيلت في تصريحات مباشرة علنية - [00:21:17](#)

امام الناس اجمعين شفتهم مؤخرا موقف آآ الاطباء او الممرضات البلغاريين في ليبيا وكيف انتهت القضية وآآ يعني آآ اقفل او اغلق الملف على اصابة اكثر من ربعمئة طفل مسلم ليبي بالايديز عمدا - [00:21:33](#)

اتقفل الملف خلاص وصدر عفو عام عن كل من تسبب في هذه الفجيرة لهذه الامة العظيمة امة الاسلام. هذه القضايا يا اخواني ويا اخواتي لا يجب ابدأ ابدأ ان تمر بسهولة على اذهان المسلمين - [00:21:53](#)

انتم عارفين الاحداث دي كلها بتفكرني بحديث عظيم وكل احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام عظيمة لرسولنا الاعظم صلى الله عليه وسلم حديث يصف فيه رسولنا صلى الله عليه وسلم حال الامة الاسلامية. وكأنه يراها رأي العين كيف لا. وقد اوحى اليه ربنا سبحانه وتعالى بهذا الوحي - [00:22:08](#)

العظيم شوفوا الحديث بيقول ايه الحديث رواه ابو داود وهو حديث صحيح عن ثوبان رضي الله عنه وارضاه يقول صلى الله عليه وسلم يوشك ان تداعى او تداعى. عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها - [00:22:28](#)

يعني ايه الكلام ده يعني سياي زمان على امة الاسلام تأتي امم الارض جميعا. تأتي امريكا ويأتي اليهود ويأتي الروس ويأتي الصينيون ويأتي الهنود ويأتي كذا وكذا وكذا. يأتي عموم اهل - [00:22:45](#)

الارض يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها يعني كما يأتي الناس المجموعة من الناس ليأكلوا الطعام من طبق امامهم. فبيجتمع حول الطبق كل واحد ياخذ لقمة - [00:23:01](#)

كل واحد ياخذ قطعة من هذا الطعام. ستأتي امم الارض في يوم من الايام ونحسبه صلى الله عليه وسلم يصف زماننا الان ستأتي امم الارض لتأكل من امة الاسلام كل امة حتى في بعض الامم لا نسمع عنها - [00:23:17](#)

امم قليلة صغيرة ضعيفة ماهضة الجناح لكن ترى الكيان لا يتحرك الكيان لا يهتز الكيان لا يغار على سمعته وعلى كرامته وعلى مقدساته تأتي هذه الامم من كل مكان وتأكل من امة الاسلام - [00:23:34](#)

الكلام ده كان يمكن ممكن يكون صعب جدا يطالع من من السنتنا او يطالع من افواهنا لولا ان الذي قاله هو رسولنا صلى الله عليه وسلم. عشان كده بنرده وبنقله وبنذكر به المسلمين - [00:23:55](#)

يوشك ان تداعى عليكم الامم. كما تداعى الاكلة الى قصعتها الصحابة يا اخواني ويا اخواتي فزعوا عندما سمعوا هذه الكلمات اخزوا الكلمات ماخذ الجد. ايه المشكلة يا ترى يا ترى ايه السبب في ان امة الاسلام تصبح ضعيفة - [00:24:08](#)

تصبح بعيدة عن وصف ربنا سبحانه وتعالى لها وبالتالي تحدث هذه الالهات المستمرة وهذا الاكل المستمر من من جسد الامة الاسلامية العظيمة يقول الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم يا رسول الله اومن قلة نحن يومئذ - [00:24:26](#)

يعني لابد في تفسير الصحابة في عرف الصحابة وفي فقه الصحابة لابد ان تكون الامة الاسلامية قليلة جدا جدا عددها قليل جدا. لدرجة ان اهل الارض لما يجتمعوا عليه وياكلوا منها ما تتحركش - [00:24:47](#)

لأنهم قليلين واهل الارض كثير الرسول عليه الصلاة والسلام فاجئهم وفاجئنا وذكر الحقيقة. قال لا بل انتم يومئذ كثير الله! مليار وتلتميت مليون مسلم. مليار وتلت مليار يعني عدد ضخم مهول خمس او سدس العالم ويزداد العدد يوما بعد يوم. يزداد المسلمون يوما بعد يوم - [00:25:00](#)

لا بل انتم يومئذ كثير ولكنكم انظر الى توصيف رسولنا صلى الله عليه وسلم. ولكنكم غثاء كغثاء السيل يعني ايه غثاء عارفين السيل لما يجي يعلو السيل بعض الوسخ يعني ايه بعض الوسخ؟ يعني اوراق - [00:25:26](#)

اوراق اشجار اي شيء لا قيمة له يعلو سطح السيل اذا شرق السيل اذا اتجه ناحية الشرق شرق واذا غرب السيل خرب. ليس له قرار ليس له قيمة. ليس له هدف ليس له وجهة. يتجه اليها. يسير - [00:25:48](#)

مع السيل السير مشي يمين هو ماشي يمين السيل مشي شمال هو ماشي شمال. لا قرار له ولا امر له ولا كلمة له في الدنيا ولكنكم غثاء كما وصف صلى الله عليه وسلم كغثاء السيل - [00:26:08](#)

ثم يقول صلى الله عليه وسلم ولا ينزعن الله المهابة منكم من قلوب اعدائكم يا الله انظر الى وصف الحبيب صلى الله عليه وسلم انظر الى الدقة في الكلمات من الذي ينزع يا اخواني ويا اخواتي؟ - [00:26:24](#)

ولينزعن الله يا الله ربنا سبحانه وتعالى هو الذي ينزع المهابة منا من قلوب اعدائنا يعني ربنا سبحانه وتعالى هو الذي يسقط هيبتنا! معقولة هذا الكلام يحصل معقولة ياتي زمن على امة الاسلام يسقط ربنا سبحانه وتعالى بنفسه هيبة المسلمين من قلوب الناس؟ طب وليه يا اخواني - [00:26:41](#)

عشان امة الاسلام فرطت في دينها سابت الشرع العظيم لجأت الى غيره من من شرع الدنيا ومن قوانين الدنيا الوضعية ومن احكام الناس وتركت شرع رب العالمين سبحانه وتعالى. حكم رب العالمين سبحانه وتعالى. فسقطت من عين الله عز وجل - [00:27:07](#)

ونزع ربنا سبحانه وتعالى هيبتها من قلوب الناس فتأتي الامم الضعيفة والامم القليلة والامم التي لا وزن لها في الدنيا فلا تكثر لامة

الاسلام. لا تنظر اليها لا تعتبر بها - 00:27:28

تأتي الى عمق ديارها وتحتل بلادها وتأتي على صفحات جرائدها وفي وسائل اعلامها وتهين دين الاسلام وتهين رسول الاسلام وتهين المسلمين ولا تكثر بشيء لا تهتم لماذا؟ لانها ترى ان هذا الجسد الذي امامها جسد لا قوة فيه - 00:27:43

ولا امل فيه ولا حراك له. فتفعل ما تريد وهي مطمئنة امنة. ربنا سبحانه وتعالى هو الذي نزع هيبة المسلمين من قلوب الناس عندما فرط المسلمون هذا جزاء عادل ربنا سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة - 00:28:04

اذا نزع اذا نزع الهيبة من امة الاسلام فهذا بسبب لا شك ان هذا بسبب بعض الناس يقولوا طب ليه ربنا ينزع المهابة منا من قلوب اعدائنا؟ مع اننا في النهاية مسلمين مؤمنين. موحدين لرب العالمين سبحانه وتعالى. واحد - 00:28:24

ممكّن يقول اليهود يعني مهما كانوا فهم في الآخر مزورين ومحرفين لدينهم ولعبيدتهم فكيف يسلطهم ربنا علينا كيف يسلط الروس مسلا على المسلمين في الشيشان والروس هؤلاء ينكرون دين الله عز وجل اساسا بالكلية ملحدون لا يؤمنون بوجود اله اصلا لهذا

الكون - 00:28:40

فكيف يسيطر هؤلاء على امة الاسلام الكلام ده جابوب عليه سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. عندما قال ولا تقولوا ان عدونا شر منا فلن يسلط علينا بعض الناس ممكن يقولوا عدونا شر منا عدونا بيعبد النار - 00:29:05

عدونا بيعبد البقر عدونا بيعبد البشر عدونا لا يعبد شيئا كيف يسلط علينا؟ يقول سيدنا عمر رضي الله عنه وارضاه ولا تقولوا ان عدونا شر منا فلن يسلط علينا فقد سلط الله المجوس وهم عبدة النار على اليهود وهم اهل كتاب عندما فرطوا في دين الله عز وجل -

00:29:24

اذا فرط المسلمون في دينهم ولم يتمسكوا بشرع ربهم يسلط عليهم ربهم سبحانه وتعالى اهل الارض اجمعين كما يفعل الان سبحانه وتعالى ولينزع الله المهابة منكم من قلوب اعدائكم. ولا يقذفن الله في قلوبكم الوهن - 00:29:44

الوهن بتسكين الهاء يعني الضعف الخور الجبن الاستكانة. تحصل هذه المشاكل مشكلة وراء مشكلة والمشكلة والمسلمون كما يقولون صابرون لا يتحركون تحصل مشكلة والثانية والثالثة ناخذ الم من هنا والم من هنا والم من هنا وننتظر الاصابة القادمة - 00:30:06

وننتظر الالم القادم وننتظر الجرح القادم. توجه الينا رسائل في منتهى القسوة. في منتهى الاهانة ولا يتحرك المسلمون او يتحركون يوما او يومين ثم يهبطون ثم يتكاسلون ثم يتقاعدون. هذا لا يليق ابدا يا اخواني ويا اخواتي بهذه الامة العظيمة امة الاسلام التي

وعد ربنا سبحانه وتعالى ان ينشر دين - 00:30:28

في ربوع الدنيا ان الله زوى لي الارض مشارقها ومغاربها. وان امتي سيبلغ ملكها ما زويل منها. هذه امة اخرجت غير الناس اجمعين كنتم خير امة اخرجت للناس ده كلام ربنا سبحانه وتعالى. ازاى ممكن الكلام ده يحصل معنا؟ لابد ان نقف ونتساءل - 00:30:52

الرسول عليه الصلاة والسلام حط ايدينا على المشكلة في الحديث قال وليلقين الله في قلوبكم الوهن او ليقذفن الله في قلوبكم الوهن. قال الصحابة وما الوهن يا رسول الله ايه المشكلة التي اصيب بها المسلمون؟ قال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا -

00:31:12

وكراهية الموت هذا هو موطن الداء حب الدنيا المسلمون سيأتي عليهم زمان ونحسب هذا الزمن هو الذي نعيش فيه الان فيأتي عليهم زمان يحبون دنياهم عن اخرتهم يحبون دنياهم عن دينهم - 00:31:30

يبيعون دينهم بعرض من الدنيا في سبيل ان الانسان يعيش اي حياة ايا كانت هذه الحياة وان كانت ذليلة وان كانت تعيسة مجرد انه يعيش خلينا عايشين وخلص نسكت احسن عشان نعيش - 00:31:48

وعشان ربنا يمد في عمرنا اكثر وعشان ناكل ونشرب وعشان كذا وكذا. يسكت المسلمون مرة والثانية والثالثة تمسكا بدنياهم اذا اصاب المسلمون هذا المرض الخطير حب الدنيا. فان الله عز وجل ينزع المهابة منهم من قلوب اعدائهم - 00:32:03

ويلقي في قلوبهم الضعف والخور والجبن تمسك بالدنيا حب الدنيا وكراهية الموت. كراهية الموت في سبيل الله عندما كان المسلمون يحبون الموت في سبيل الله يحبون ان يعطوا ويهبوا حياتهم كاملة لله عز وجل - 00:32:23

في كل موضع حياتهم لله. في مصنعهم حياتهم لله. في بيوتهم حياتهم لله. في ارض الجهاد حياتهم لله. في ارض الدعوة حياتهم لله. في كل موطن من مواطن الدنيا حياتهم لله عندما كانوا كذلك سادوا وسادوا الناس اجمعين - [00:32:42](#)

عندما طلبوا الدنيا ونسوا الآخرة ونسوا دينهم وطلبوا ان يعيشوا مجرد حياة سود الله عليهم سبحانه وتعالى حياتهم وملك الآخرين زمام حياة المسلمين والكلام ده احنا كلنا شايفينه باعيننا هل معنى كده ان ما فيش صالحين في الامة الاسلامية؟ لأ. فيه صالحين. صالحين كثير. لكن للأسف الشديد الفساد كتر وكتر وكتر بقى اكثر كثير لدرجة ان - [00:32:58](#)

الامة الاسلامية وصلت الى هذه الحالة. الرسول عليه الصلاة والسلام سئل سؤال مباشر من السيدة زينب بنت جحش رضي الله عنها وارضاهها. قالت يا رسول الله ام المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها قالت يا رسول الله - [00:33:27](#)

انهلك وفينا الصالحون ممكن يكون عندنا صالحين اتقياء علماء اوفياء مخلصون ممكن يكون عندنا هذه النوعية من البشر وانهلك انهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم. اذا حط الشرط ايه؟ اذا كثر الخبث - [00:33:41](#)

اذا كثر الخبث تهلك قمة الاسلام وييعس كل انسان على نيته لكن يا اخواني احنا مش بنقول تهلك امة الاسلام الى الابد امة الاسلام امة لا تموت ولن تموت هي باقية الى يوم القيامة لانها تحمل الرسالة الاخيرة من الله عز وجل الى خلقه. ليس هناك دين كما وصفنا في الحلقة السابقة بعد - [00:34:01](#)

ده دين الاسلام وليس هناك رسول بعد رسول بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن يستبدل ربنا سبحانه وتعالى هذه الامة بغيرها. يأتي يقوم يحبون يحبهما يحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم - [00:34:23](#)

يبقى رصد واقع الامة الاسلامية من الناحية السياسية والعسكرية اللي احنا قلناه ده جانب من الصورة رصد هذا الواقع يثبت بما لا يدع مجالاً للشك ان الامة الاسلامية تختلف كثيراً عن - [00:34:42](#)

رصد هذا الواقع يثبت بما لا يدع مجالاً للشك ان الامة الاسلامية تختلف كثيراً عن المكانة التي ارادها ربنا سبحانه وتعالى لها وانتم فاكرين كلام سيدنا ربيعي بن عامر رضي الله عنه وارضاه عندما قال لقد ابتعثنا الله لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ومن ضيق - [00:35:07](#)

كالدنيا الى سعة الدنيا والآخرة ده كلام سيدنا نبيل بن عامر ييوصف حال الامة. نحن اخرجنا للناس. نحن نحمل الدين للعالمين. كيف تضعف امة الاسلام الى هذه الدرجة حتى يؤثر فيها غيرها. هذا التأثير الذي نراه هنا وهناك - [00:35:31](#)

الحالة الاقتصادية يعني احنا اتكلمنا دلوقتي على الحالة السياسية والحالة العسكرية. الحالة الاقتصادية احنا عارفين ان في اموال كسيرة جدا جدا مكدسة ايه دخل الامة الاسلامية ابناء الامة الاسلامية من اغنى اغنياء العالم. ومع ذلك معدلات الفقر في العالم الاسلامي من اعلى المعدلات - [00:35:52](#)

هل هذا امر مقبول امر يفقهه المسلمون كيف تكثر الاموال في امتنا الى هذه الدرجة سم يجهد فقراء المسلمين هنا وهناك هذه الصورة التي نراها مجاعات مستمرة في اكثر من بلد من بلاد العالم الاسلامي - [00:36:14](#)

في الصومال في بنجلاديش في اندونيسيا في باكستان في غيرها وغيرها من بلاد العالم. في كل البلاد العربية والاسلامية الا قليل القليل. تجد معدلات الفقر عالية جدا بعض البلاد الاسلامية معدلات الفقر اقل من المعدل المطلوب في يعني الحفاظ على حياة - [00:36:34](#)

آآ طبيعية انسانية للانسان. اقل من معدلات الانسان الطبيعي في العالم كله كيف وصل امة الاسلام وصلت امة الاسلام الى ان تكون معدلات الفقر فيها بهذه الصورة وتتكدس الاموال بها. لابد ان هناك مخالفات شرعية - [00:36:54](#)

كبيرة جدا. لابد ان هناك اهمال لاجراج الزكاة كما ينبغي ان تخرج. لابد ان هناك سرقات كثيرة وتضييع لثروات الامة قد الى هذه الحالة التي وصلت اليها الامة. يقول رسولنا صلى الله عليه وسلم ولن يجهد فقراء المسلمين الا بما يفعل. اغنياؤهم - [00:37:11](#)

المسلمين قصرُوا في دفع الزكاة قصرُوا في اداء حق ربنا سبحانه وتعالى وفي اداء حق الفقراء. فوصلت امة الاسلام الى هذه الحالة والكثير وللأسف الشديد من امة الاسلام يموت جوعاً - [00:37:31](#)

الكلام ده كلنا شايفينه وبنلاحظه في اكثر من موضع الحالة العلمية لامة الاسلام. وطبعا ده محتاج منا حديث طويل جدا جدا. ولن نستطيع في هذه العجالة ان نقف على حال امتنا الاسلامية - [00:37:47](#)

في ناحية العلوم. لكن كلنا عارفين ايه يا ترى وضع امة الاسلام العلمي في العالم الان يا ترى ما هو تأثير امة الاسلام في مسيرة العلم في مشارق الارض ومغاربها - [00:38:01](#)

شوف امة الاسلام شوف الدول الاسلامية مكانتها عاملة ازاي في قضايا العلوم للاسف الشديد ان مش بس في تدهور في الحالة العلمية يبقى في تدهور في الفكر وصل الى ان بعض المسلمين او كثير من المسلمين لا يعتقدون ان هذا العلم وسيلة من وسائل نمو الامة الاسلامية ونهضة الامة الاسلامية. باني تكلمت مع - [00:38:15](#)

بعض الملتزمين كما يسمونهم في بعض المساجد كنت في رحلة لامريكا قابلت في بعض المساجد هناك بعض المسلمين الذين يعيشون هناك يدرسون في امريكا كان بعضهم عنده سكر غريب جدا. الكلام ده صرح به امامي تصريحاً مباشراً انا سمعته بودني منه. وايدة كثير ممن كان - [00:38:37](#)

عاصر الحوار الذي دار بيني وبين هذا الذي يتكلم باسم الاسلام يقول ان الله عز وجل هذا كلامه. يقول ان الله عز وجل سخر لنا الغرب ليخترع ويبعد وينتج ويفكر ثم - [00:38:59](#)

نحن باموالنا نشترى هذا العلم على الجاهز كما يقول يعني هم بيتعبوا في الاختراع اليابان ولا امريكا ولا المانيا ولا فرنسا ولا حتى اسرائيل يبدعوا وينتجوا ويبتكروا ويؤلفوا وينتجوا انتاجات - [00:39:14](#)

مستمرة واحنا نيجي على الجاهز باموالنا مستريحين مرفهين مترفين نشترى هذا الابداع العلمي باموالنا فالله عز وجل سخرهم لنا سبحانه الله! هذا الفكر يجب ان يكون موجودا في بلاد امة الاسلام او في اهل امة الاسلام هذا فكر موجود بالفعل. ناس كتيرة جدا تتكاسل عن القيام بدورها العلمي - [00:39:29](#)

والا ما كناش شفنا الحالة العلمية ان ما كناش هذا الفكر موجود ما كناش شفنا الحالة العلمية بهذا التدني في مشارق الارض ومغاربها الامية في العالم الاسلامي يا اخواني وصلت الى درجات - [00:39:53](#)

لا يتخيلها عقل انتم عارفين الامية في بلد زي مصر وبلد مصر او دولة مصر دولة من الدول الرائدة حقيقة في المنطقة. يعني الحالة العلمية في مصر الحالة الاسلامية في مصر الحالة الثقافية في مصر - [00:40:06](#)

لابد ان تكون مؤثرة على عموم العالم. هذا ميراث تاريخي طويل وميراث ثقافي وميراث اسلامي وميراث حقيقي نراه رأي العين. يا ترى الحالة العلمية الان في مصر شكلها ايه تعالوا نشوف حال الامية في مصر يعني ايه امية؟ يعني واحد لا يقرأ ولا يكتب اصلاً - [00:40:23](#)

لا يستطيع ان يكتب او يقرأ عارفين كم في الامية عارفين ان الناس في مصر اللي اكثر من خمستاشر سنة عمرهم اكثر من خمستاشر سنة يعني سن الثانوي فما فوق - [00:40:43](#)

نسبة الامية فيهم تسعة وعشرين وستة من عشرة في الامية يا الله يعني تقريبا تلت سكان مصر اللي عمرهم اكثر من خمستاشر سنة لا يقرأ ولا يكتب يعني عمره ما يعرف يقرأ جورنال ما يعرف يشوف اخبار الدنيا ما يفتح نت ما يشوف اخبار على التليفزيون يعرف يقرأ فيها خبر هو معتمد فقط على السماع لا - [00:40:55](#)

ان يبحث بنفسه وفضلاً هو لا يستطيع ان يفتح كتاب ربنا سبحانه وتعالى لا يستطيع ان يفتح احاديث رسولنا صلى الله عليه وسلم لا يستطيع ان يتعلم دينه بنفسه. لا يستطيع ان يثقف نفسه بنفسه. لا يستطيع اصلاً ان يقرأ او يكتب. معقولة ده كلام - [00:41:19](#)

معقولة امة الاسلام يكون فيها دولة من الدول. نسبة الامية فيها ودولة مؤثرة كمصر نسبة الامية فيها تسعة وعشرين وستة من عشرة في الامية في الناس اللي فوق سن خمستاشر سنة - [00:41:40](#)

في ناس منتجة مؤثرة مغيرة يكون فيها نسبة الامية بهذه الصورة لما تيجي تشوف نسبة الامية في اسرائيل الدولة التي زرعت كرها في قلب العالم الاسلامي في ارض فلسطين الحبيبة العزيزة. نسأل الله عز وجل ان يحررها كاملة - [00:41:54](#)

في داخل هذه الارض يا ترى نسبة الامية قد ايه نسبة الامية في اليهود قد ايه تخيلوا نسبة الامية في اليهود اللي فوق خمستاشر سنة. اتنين وتسعة من عشرة في المية - [00:42:12](#)

يا الله يعني نسبة الامية في مصر عشر اضعاف نسبة الامية في اليهود تعالوا اقولوا ده كلام عشان كده في مبررات فيه اسباب تجعل استمرار اليهود في داخل هذه البلاد العزيزة الاسلامية في داخل هذه البلاد مستمر الى - [00:42:24](#)

الان استمرار اليهود موجود بقى له خمسين سنة او اكثر لاسباب يا اخواني. هناك اسباب وضعها ربنا سبحانه وتعالى في هذا الكون لتسيير حركة الخلق في داخل هذا الكون بغير هذه الاسباب تختل الدنيا. لذلك ثبت الله عز وجل هذه الاسباب. ولن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله - [00:42:40](#)

تحويلا ما فيش امة جهلة ابدأ تمكن في الارض. لابد ان تتصف في هذه الامة بالعلم لكي تمكن. واحنا اول ناس تقول الكلام ده هنشوف بعد كده في الحلقات القادمة ان اول ما نزل على رسولنا صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم - [00:43:00](#)

الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم هذه قيمة العلم في امة الاسلام وقيمة العلم في شرع ربنا سبحانه وتعالى كيف تكون قيمة العلم بهذه الصورة وتصل نسبة الامية عدم القراءة والكتابة في امتنا لهذه السورة؟ هذا امر لابد ان يقف - [00:43:20](#)

امامه المسلمون. نسبة الامية في الفئة العمرية من خمستاشر لاربعة وعشرين سنة يعني نسبة الشباب تخيل في مصر قد ايه خمستاشر وواحد من عشرة في المية في مرحلة الشباب. يا الله - [00:43:39](#)

من خمستاشر لاربعة وعشرين سنة نسبة الامية خمستاشر في المية نسبة اليهود الشباب اللي عندهم امية. اتنين من عشرة في المية الله يعني اتنين في الف نسبة الامية في اليهود. عارفين دولة زي كوبا؟ مين يسمع عن كوبا؟ دولة صغيرة لا قيمة لها في حركة الدنيا. ومع ذلك سبحان الله نسبة الامية - [00:43:56](#)

في هذه الفترة العمرية في الشباب طفل صفر نسبة الامية هناك ان ما فيش ولا انسان شاب في كوبا من سن خمستاشر لاربعة وعشرين سنة ما بيعرفش يقرأ ويكتب. امال ايه له حصل هذا الوضع في مصر - [00:44:19](#)

وحصل هذا الوضع في بلاد اسلامية كثيرا انت ضربت مصر كمثال نسبة الامية في المغرب اعلى منها في مصر وبدرجة مخيسة مرعبة. يعني شف مسلا الاحصائيات بتقول نسبة الامية في شباب المغرب - [00:44:35](#)

من خمستاشر لاربعة وعشرين سنة نسبة الامية فيهم ثلاثين في المية. ثلاثين في المية. تلت شباب المغرب لا يقرأ ولا يكتب الكلام ده احصائيات سنة الفين وستة يعني احصائيات حديثة اخر تقرير للتنمية البشرية خرج من الامم المتحدة. وما فيش اي نوع من التعدي على الامة الاسلامية في هذا التقرير - [00:44:48](#)

كلنا شايفين هذه المشاهدات باعيننا نسبة الامية في كبار المغرب في كبار السن فوق خمستاشر سنة لحد يعني السن نهاية السن ستين سبعين ثمانين سنة نسبة الامية ثمانية واربعين اتنين في المية - [00:45:10](#)

يا الله يعني نص الشعب المغربي لا يقرأ ولا يكتب هذا كلام لابد ان يقف امامه المسلمون. واقيس الكلام دهوت على اكثر من قطر اسلامي هتلاقي النتائج متقاربة. دي حالة علمية لابد - [00:45:25](#)

لابد ان نراها جميعا ولابد ان نوقر بها جميعا زاهرة هجرة العقول الاسلامية المفكرة والمبدعة والعلمية الى غير بلاد المسلمين. نحن نفتخر بامسلة اسلامية عظيمة علمية هي في العالم نعم نفتخر بها لاننا نقول ان هناك من المسلمين من نجح وحقق الابداع والابتكار هنا وهناك. نفتخر - [00:45:40](#)

الدكتور احمد زويل نفتخر بدكتور الباز نفتخر بكزا وكزا ممن عاش في غير بلاد المسلمين. لمازا هاجرت هذه العقول من بلاد المسلمين الى غيرها. لماذا اضافت علمها الى علوم الدول الاخرى ولم تستطع امة الاسلام ان تستغل هذه العقول المفكرة - [00:46:04](#) المبدعة من ابنائها في داخل بلادها لابد ان هناك مشاكل كبرى وعظمى في حالة الامة الاسلامية العلمية ادت الى هذه كوارس التي نراها هنا وهناك تعالوا بصوا للدارسين العرب والمسلمين في بلاد الغرب بصفة عامة وامريكا بصفة خاصة - [00:46:24](#)

الاحصائيات بتقول ان اربعة وخمسين في المية تخيل الرقم اربعة وخمسين في المية ممن يذهب ليدرس في بلاد امريكا او الغرب يستقر هنا مات يستقر هناك لا يريد ان يعود الى بلاد المسلمين. حتى وان لم يعمل في المجال العلمي. والله يا اخواني ويا اخواتي والله بمنتهى الصدق انا شفت في امريكا - 00:46:43

ناس من المسلمين من حملة البكالوريوس وحملة الليسانس في كل الكليات التي تتخيلها. ليس فقط في الكليات النظرية ولكن في الكليات العملية ايضا وفي كليات الطب والهندسة والتجارة والعلوم بيعملوا سائقين للتاكسي. في داخل امريكا ومش سنة ولا اثنين ولا ثلاثة ولا - 00:47:04

لعشرة ده طول العمر الكلام ده فعلا حقيقي. ليه يتركوا العلوم في بلادهم ويتركوا الاوضاع اللي ممكن تكون فيها تقدم لامة الاسلام بكاملها. ويهاجروا الى بلاد اخرين ليعملوا اي عمل حتى وان ما كانش عمل علمي. لماذا تضاف الطاقات الجبارة العلمية في مشارق الارض ومغاربها؟ لغير امة الاسلام. لابد - 00:47:25

ان البيئة التي توفر هناك للعلماء مختلفة عن البيئة التي يعيشها علماء الامة ولذلك يتركوا البلاد ويهاجروا الى غيرها. امريكا يا اخواني في سنة في التسعينات من اول سنة تسعين لحد سنة الفين في غضون هذه السنوات العشر - 00:47:47

اعطت اناشر مليون تأشيرة اقامة دائمة يعني جنسية للعلماء في العالم بصفة عامة اناشر مليون استقطاب لعلماء العالم في داخل امريكا. عشان كده امريكا دولة قوية علميا. بامكانياتها العلمية وباستقطاب العلماء من هنا - 00:48:02

وهناك اعطاء ظروف تناسب الحياة الكريمة لهؤلاء العلماء فيقبل العلماء من مشارق الارض ومغاربها الى امريكا لكي يضيفوا وقوتهم الى قوتها في سنة الفين وثلاثة. امريكا اعطت ميت الف تأشيرة اقامة دائمة. وجنسية دائمة - 00:48:21

لميت الف هندي مبرمج بالكمبيوتر. الهند برزت جدا جدا في مجال الكمبيوتر وتقدمت جدا. امريكا لاحزت هذا التقدم. عملت ايه؟ ادت تسهيلات كبيرة جدا جدا لاهل الهند. سواء كانوا من الهندوس او من المسلمين او من النصارى او من كذا - 00:48:40

او كذا مش مهم المهم انه عالم في الكمبيوتر تعالى خذ امكانيات عظيمة وعش في داخل امريكا مع ان امريكا دولة تعتبر الدولة الاولى على العالم في مجال الكمبيوتر لكن بتزود مجالها اكثر واكثر بتزود - 00:48:58

اكثر واكثر احنا بنرصد هذه الحقائق بشيء من الالم لكن رفع الواقع يا اخواني العلماء المسلمون للاسف الشديد يهاجروا الى غير بلاد المسلمين. الا ما رحم الله عز وجل هذه الظاهرة يسميها العلماء الراصدون يسمونها استنزاف العقول - 00:49:12

استنزاف العقول تخيل عندما تستنزف عقول الامة الاسلامية تهاجر عقول الامة الاسلامية المفكرة والمبدعة الى غير بلاد المسلمين. بل احيانا يهاجروا الى بلاد تعادي المسلمين وتحارب المسلمين اهذا واقع يقبل به المسلمون؟ ام انه واقع يحتاج الى تغيير؟ العراق مع كل الازمات اللي فيها مع ان العراق تحتل من انجلترا وتحتل وتحتل من امريكا - 00:49:33

الا ان اكثر من الفين طبيب عراقي يمارس الطب بصفة دائمة مستمرة في انجلترا اكثر من الفين طبيب مع ان الطبيب العراقي الصقت عليه اموال باهظة. وفعلا مستواه كان متقدم جدا جدا علميا. كل هذه العقول هاجرت الى انجلترا - 00:49:58

تضيف الى علم انجلترا والى قوة انجلترا الطبية والى ابداع انجلترا والى انتاج انجلترا. وتعاني العراق وتعاني وتعاني وتظل تعاني وستظل تعاني الا ان يفقه المسلمون الرسائل الموجهة في هذه الحلقة والرصد الذي نتحدث عنه لواقعنا ويسعوا سعيا - 00:50:17

اذا لتغيير هذا الواقع الاليم الذي يعاني منه المسلمون بيقسموا العالم الى دول قائمة ودول من المحتمل ان تكون قائمة ودول نشطة ودول مهمشة ودول لا تدخل اصلا في الحسابات - 00:50:37

يعني ايه الكلام ده؟ يعني بيقسموا العالم في دول قائمة مؤثرة تغير العالم. هذه هذه التقسيمة قسمت اساسا على قضية العلم. على قضية الانجازات العلمية والتقنية تخيلوا تمتاشر دولة قائمة في العالم. ما فيش منهم دولة اسلامية. ومنهم اسرائيل. وهذا واقع نراه.

اسرائيل رأيتها السياسي والعسكري - 00:50:54

والعلمي والاقتصادي في العالم مؤثر. وامة الاسلام الضخمة هذه رأيتها غير مؤثر. اهذا امر لا يحزن عامة المسلمين يا اخواني واخواتي تمتاشر دولة القائمة في العالم منهم اسرائيل وما فيش منهم ولا دولة اسلامية - 00:51:17

والتمتأشر دولة اللي وراهم من المحتمل ان يكونوا قادة دول من المحتمل ان تكون قادة منها دولة ماليزيا فقط دولة اسلامية وما فيش ولا دولة تانية. والدول الناشطة فيها ست دول اسلامية وبعد كده عموم الامة الاسلامية في طائفة المهمشين - [00:51:32](#) او طائفة الاخرين الذين ليست العلم في حساباتهم المطلقة يا اخواني ويا اخواتي الواقع الاليم المرده لا يمكن ابدا ابدا ان يتناسب مع وصف ربنا سبحانه وتعالى كنتم خيرة امة اخرجت للناس - [00:51:48](#) لو انتم فعلا غيورين على هذه الامة لابد ان تسعوا سعيًا حثيثًا لتغيير هذا الواقع وتغييره مش صعب تغييره موجود في كتاب ربنا سبحانه وتعالى. وفي سنة حبيبنا صلى الله عليه وسلم. وان شاء الله ابتداء من الحلقة القادمة - [00:52:05](#) سنضع ايدينا بوضوح على مفاتيح التغيير. على مفاتيح الاصلاح. على مفاتيح النقلة الهائلة. التي يجب ان ينقلها المسلمون لهذه الامة العظيمة من هذا الوضع الذي وصفنا في هذه الحلقة وهو رصد حقيقي للواقعة الى الوضع الذي نتمنى ان نصل اليه باذن الله ونكون مغيرين لحال - [00:52:21](#) الامة الاسلامية ليس فقط في زمنها ولكن في الازمان التي ستأتي بعد ذلك باذن الله رب العالمين. انا مش عايز حد يحبط مش عايز حد يتأسر تأسر سلمي انا عايز - [00:52:41](#) ده الكلام ده كله كدفعة حقيقية للامام. اسأل الله عز وجل ان يعز الاسلام والمسلمين وان يبارك في امتنا وفي قوتنا اخواني واخواتي اللي عايز يسأل اي سؤال او يعلق اي تعليق يا ريت لو يتابعنا باذن الله على موقع قصة الاسلام دبليو دبليو اسلام ستوري دوت كوم يبعث اي سؤال اي تعليق اي - [00:52:51](#) اضافة لهذه الحلقة وباذن الله هنعلق على اضافاته في الحلقة القادمة. اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:53:15](#)